قلما خطان لا يقاسان خط المصحف وخط
العروضيين وطولت الباء للدلالة على حذف
الالف والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد واصله الاله حذفت همزته وعوضت
عنها حرف التعريف ثم جعل علما وهو عربي عند
الاكثرين وزعم البلخي من المعتزلة انه معرب فقيل
عبري وقيل سرياني قال البيضاوي واكثر اهل
العلم على ان الاسم الاعظم هو الله واختار النووي
تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولذلك لم يرد
الا قليلا في القرآن في ثلاثة مواطن البقرة وآل
عمران وطه والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة
من رحم يترتب له مترلة اللازم او يجعله لازما
ونقله الى فعل بالضم والرحمة رقة القلب تقتضي
التفضل فالتفضل غايتها واسما الله تعالى الماخوذة
من نحو ذلك انما توخذ باعتبار الغاية دون

المبدا وقدم الله على الرحمن الرحيم لانه اسم ذات
وهما اسما صفة والذات مقدمة على الصفة
وقدم الرحمن على الرحيم لانه خاص اذ لا يقال لغير
الله بخلاف الرحيم والخاص مقدم على العام ولانه
ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل على زيادة
المعنى غالبا كما في قطع وقطع فان قلت تقديم
الرحمن على الرحيم مخالف للعاده من تقديم غير
الابلغ ليترقى منه الى الابلغ كقولهم عالم متحرر وجوابه
فياض قلت قيل ان الرحيم ابلغ وقيل معناهما واحد
فلا ابلغيه لكن قابله خص كلا منهما بشي فقيل
رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وقيل عكسه وقيل
الرحمن امدح والرحيم الطف وقيل انما خولفت
العاده لانه اريد ان يرد ف الرحمن الذي تناول
جلايل النعم واصولها بالرحيم ليكون كالتتمة
والردف لتناوله ما دق منها ولطف ولختان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)